

العلاقة بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

بحث لإستكمال متطلبات مناقشة درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

(علم نفس تعليمي)

إعداد الباحثة

فاطمة مسعود عمر خالد

مساعد محاضر في جامعة سيها

إشراف

أ.م.د. ماجي وليم يوسف

د. حنان محمود زكي

أستاذ مساعد علم النفس

مدرس علم النفس التعليمي

كلية البنات - جامعة عين شمس

كلية البنات - جامعة عين شمس

مقدمة :

يعتبر الذكاء الوجداني مفهوم حديث، ومهم في حياة كل فرد وفي طريقة تفكيره وانفعالاته وعلاقاته، فالأفراد القادرين على التعامل مع جميع المواقف الاجتماعية، والذين يشعرون الآخرين بالراحة يتميزون بالذكاء الوجداني، ويتميز هذا النوع من الذكاء بالقدرة على فهم وإدارة العواطف .

فالقرن الحادي والعشرين مليء بالاضطرابات والتقلبات النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ويعزو السبب في ذلك إلى ضعف مهارات الذكاء الوجداني، ويرى جولمان إن الاعتناء بالعواطف والمشاعر يمثل طوق النجاة الذي يواجه به الانحراف العاطفي، فالدماغ الانفعالي وما به من عواطف يرشدنا إلى كيفية مواجهة الأخطار والمآزق والمشكلات، وأن كل عاطفة في هذا الدماغ على استعداد للقيام بعمل ما لمواجهة هذه الأخطار والمشكلات (ابراهيم المغازي، ٢٠٠٣، ٥٧) .

تبرز أهمية الذكاء الوجداني في السيطرة على الانفعالات السلبية والتوترات والمشكلات التي تحدث بين الأفراد في أسرهم أو مع زملائهم. وأن الذكاء الوجداني يدخل في جميع التخصصات النفسية والتربوية والاقتصادية، حيث يمكن للفرد أن يتعلم كيفية تطوير وتنمية ذكائه الوجداني عن طريق التعلم والاكساب، وله دوراً مهماً في دفع الفرد نحو الوصول إلى الهدف والأخذ بيده لتحقيق النجاح في حياته العملية والاجتماعية، وذلك لما ينطوي عليه من أهمية في جعل الفرد يركز على انفعالاته والاهتمام بمشاعر الآخرين والتفاعل معهم بطريقة إيجابية (سلامة عبدالعظيم، طه عبدالعظيم، ٢٠٠٦، ٢٢) .

ويرى جولمان (Goleman,1997) أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع أكثر شعبية من أصدقائهم ، ويمتلكون مهارة اجتماعية عالية وأكثر انتباهاً في مواقف التعلم، وهم أكثر فعالية في حياتهم ولديهم القدرة على العمل الجماعي ويشجعون على التعاون أثناء انجاز المهمات التي تحتاج للعمل كفريق .

وأشار كوبر وسواف (Cooper and swaf,1997) ، أن الأفراد الذين يتمتعون بقدرات مرتفعة من الذكاء الوجداني أكثر صحة ونجاحاً، ويؤسسون علاقات اجتماعية قوية، ويمتلكون مهارات قيادية فعالة (احمد العلوان، ٢٠١١، ١٢٨) .

ويلقى هذا المفهوم اهتماماً متنامياً في الفترة الأخيرة والذي نتج عنه كم كبير من الدراسات والبحوث وبصفة خاصة تلك التي تحاول معرفة العلاقة بينه وبين العديد من المظاهر السلوكية التي يصعب التنبؤ بها من خلال مقاييس الذكاء التقليدية وسمات الشخصية (جابر عيسى، ربيع رشوان، ٢٠٠٦، ١) .

ويهتم البحث الحالي بدراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي، وبرغم الدراسات التي أجريت للبحث في الذكاء الوجداني إلا أن القليل من الدراسات التي أهتمت بدراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي، فمن خلال الإطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة مثل (محمد ابراهيم، ٢٠٠٠) وبروك

(Brock, 1999) لاحظت الباحثة أن القلق الاجتماعي يمثل مشكلة أساسية ويقف عائقاً أمام الأفراد و يمنعهم من التفاعل مع أساتذتهم وأقرانهم، وله تأثير على توافهم النفسي والاجتماعي، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

-هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ؟

أهداف البحث :

تهدف الدراسة إلى :

الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي لدى عينة البحث من طلبة الجامعة .

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية البحث في:

- تبين مدى ارتباط الذكاء الوجداني بالقلق الاجتماعي، وتلفت نظر الباحثين في مجال علم النفس إلى إجراء دراسات أخرى حول متغيرات البحث .

- يهتم البحث بشريحة مهمة في المجتمع وهي شريحة الشباب الجامعي التي بعد سنوات قليلة تبدأ في ممارسة حياتها المهنية والأسرية .

- يعمل على توفير إطار نظري ودراسات سابقة وثيقة الصلة بمتغيري البحث هما الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي .

- قد يفيد البحث الحالي مؤسسات التعليم في الوقوف على المشكلات النفسية لدى طلبة الجامعة وتشجيع الطلاب الذين يعانون من القلق الاجتماعي على إدماجهم في الأنشطة الجماعية التي تتطلب التعامل مع مجموعات كبيرة من الطلاب .

- نتائج البحث الحالي قد تفيد الباحثين والمختصين وواضعي البرامج الإرشادية والعلاجية في إعداد برنامج علاجي لمشكلة القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة .

مفاهيم البحث :**الذكاء الوجداني :**

عرف (Goleman, 1995, 10): الذكاء الوجداني بإعتباره القدرة على فهم الانفعالات ومعرفتها والتمييز بينهما والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية.

التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني: تعرف الباحثة الذكاء الوجداني في البحث الحالي بإعتباره قدرة الفرد على وعيه بذاته، وضبط انفعالاته والتعاطف، وأملاكه لمهارات التواصل والدافعية. ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني.

القلق الاجتماعي:

تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي:

هو خوف واضح ومستديم من موقف أو أكثر من المواقف الاجتماعية أو المواقف التي تتضمن الأداء أو الإنجاز والتي يتعرض فيها الشخص لأناس غرباء أو لاحتمال تفحص أو (مراقبة) الآخرين له. يخاف الشخص من أنه سيتصرف بطريقة (أوييدي أعراض قلقية) ستكون مذلة أو محرجة (جمعية الطب النفسي الأمريكية، ٢٠٠٤، ١١١).

التعريف الإجرائي للقلق الاجتماعي : تعرف الباحثة القلق الاجتماعي بأنه هو ما يشعر به الفرد من خجل وإرتباك والشعور بالخزي وما يظهر عليه من أعراض جسدية خلال المواقف الاجتماعية. ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس القلق الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود البحث:

تحدد الدراسة بالمحددات التالية :

- ١- المنهج: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في هذا البحث .
- ٢- العينة: بلغت عينة البحث من (١٦٣) طالب وطالبة، وقد أجري البحث على طلبة جامعة سيها - كلية العلوم، خلال الفصل الدراسي الصيفي ٢٠١٥-٢٠١٦ .
- ٣- الأدوات : تتمثل الأدوات فيما يلي :
 - ١- مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحثة .
 - ٢- مقياس القلق الاجتماعي من إعداد الباحثة .

الإطار النظري ودراسات سابقة :

تعرض الباحثة في هذا الجزء لمتغيرين هما الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي .

أولاً: الذكاء الوجداني :

يعد مفهوم الذكاء الوجداني من المفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس منذ ظهوره، ففي بداية التسعينات ظهر مفهوم الذكاء الوجداني ويسمى أيضاً الذكاء العاطفي، الذكاء الانفعالي، ذكاء المشاعر.

إن الذكاء الوجداني تعود جذوره إلى العديد من المواضيع النفسية كنظريات الشخصية وعلم الاجتماع ونظريات الذكاء، والفلسفة، كما تضمنت بعض اختبارات الذكاء المعروفة عدد من الجوانب والفقرات التي تقيس القدرات الاجتماعية والانفعالية. حيث أن الذكاء الوجداني ميدان واحد من ميادين البحث، ويمكن قياسه باعتباره مجموعة من الاستعدادات الذهنية. كما ساعدتنا الأبحاث المختلفة على فهم الدور الذي تؤديه المشاعر الوجدانية في حياتنا.

وبدأت أول الاهتمامات في النظر للذكاء الوجداني بطريقة علمية على يد ثورنديك Thorndike في بداية العشرينات في القرن الماضي، حيث تعرض إلى هذا الجانب في نظريته وأطلق عليه أسم الذكاء الاجتماعي، كما أهتم وكسلر بهذا الجانب في اختبارات المشهورة للذكاء حيث عرف الذكاء بأنه قدرة الفرد الكلية على السلوك على نحو هادف والتفكير العقلاني والتعامل على نحو فعال مع البيئة وأعتبر أن العوامل الشخصية والانفعالية والاجتماعية احدى الجوانب غير المعرفية الضرورية في التنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة(عماد الزغول ، علي الهنداوي ، ٢٠٠٤ : ٣٣١).

ثم توصل جيلفورد في نمودجه حول بنية العقل إلى افتراض نوع جديد من الذكاء أسمه القدرة على التجهيز الانفعالي للمعلومات، الذي يمكن قياسه وتقديره من خلال المحتوى السلوكي الذي يظهر من خلال تعبيرات الوجه ونبرات الصوت وأوضاع الجسم والايماءات(فؤاد أبو حطب، ١٩٩١، ٩١).

وفي عام ١٩٨٣ نشر جاردر في كتابه أطر العقل مقدمة في نظرية الذكاء المتعدد وعرض فيه وجهة نظر بديلة عن النظرة التقليدية للذكاء البشري، ورأى أنه ينبغي التحول تماماً عن الاختبارات ومعاملات الارتباط بين الاختبارات لنعطي مزيداً من الاهتمام إلى المصادر الطبيعية للمعلومات حول كيفية تنمية الناس حول العالم للمهارات المختلفة المتعلقة بحياتهم (هوارد جاردر، ١٩٩٧، ٣٨٨).

ومع بداية عام ١٩٩٠ زاد الاهتمام بالجوانب أخرى للذكاء، وأطلق عليه لأول مرة أسم الذكاء الوجداني، واعتبره ماير وسالوفي شكلاً من أشكال الذكاء الاجتماعي، وذلك نظراً لأهميته للنجاح في الحياة العامة ويتضمن القدرة على مراقبة الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين والتمييز بينهما واستخدام المعلومات وتوجيه التفكير و الأفعال (عثمان محمود ، ٢٠٠٢، ١٠).

وفي عام ١٩٩٧ طور العالمان بيتر سالوفي وجون ماير (Peter, Jhon Mayar) (Salovey) من تعريفهما للذكاء الوجداني إذ عرفاه بأنه القدرة على الوصول إلى الانفعال أو توليده أو كليهما.

وفي عام ٢٠٠٠ أحدث هذان العالمان تطوير على تعريف الذكاء الوجداني فعرّفاه بأنه " القدرة على معالجة المعلومات الانفعالية بما تتضمنه من إدراك واستيعاب وفهم وإدارة الانفعالات(محمد بكر نوفل، ٢٠٠٦ : ٧٤).

وأعتبروا الذكاء الوجداني أحد أشكال الذكاء الاجتماعي، والذي يتضمن قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وانفعالاته الخاصة بالآخرين أثناء تفاعله معهم على نحو يمكنه من استخدام هذه المعلومات بشكل فعال مما يسهم في ضبط عملية التفكير وتوجيه السلوك على نحو سليم (عماد الزغول، علي الهنداوي، ٢٠٠٤، ٣٣١)

وفي عام ١٩٨٥ تناول روبرت سترنبرج Rpbert Sternberg في كتابه (ما بعد الذكاء) الذكاء الاجتماعي فذكر أنه مستقل عن القدرات الأكاديمية وأنه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة.

وأشار دانييل جولمان (Daniel Goleman) في كتابه الذي نشره ١٩٩٥ إلى وجود نوع آخر من الذكاء الذي يختلف عما يتعارف عليه بمعامل الذكاء IQ وأطلق عليه اسم (Emotional Intelligence) الذكاء الوجداني (محمد عبد الهادي، ٢٠٠٥، ١٤٣).

وفي عام ١٩٩٥ أصدر جولمان كتابه "الذكاء الوجداني" وقدم تعديل لبعض النماذج الموجودة كما ركز على كيفية تغيير الذكاء الوجداني مع تقدم العمر، والوسائل التي يمكن أن تؤثر بها المهارات الوجدانية للفرد على نجاحه في الحياة، وما يعانيه الفرد نتيجة لما أسماه جولمان "الأمية الوجدانية" (Golman, 1995, 87).

وعرف ماير و سالوفي (Mayer & salovey, 1997, 11) الذكاء الوجداني: بأنه قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين بحيث تؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات . وأشار جولمان (Goleman, 2000) : للذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد على التحكم في نزعاته ونزواته وأن يقرأ ويفهم المشاعر لدى الآخرين ويتعامل بمرونة في علاقاته (فيصل الدوسري، ٢٠١٣، ٢٢).

كما قدم بار -اون (Bar-on, 2001, 33) تعريفاً للذكاء الوجداني: أنه منظومة من القدرات الانفعالية والشخصية والاجتماعية، تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة .

وعرفه (عصام نجيب محمود، ٢٠٠١، ٢٧٧) : بأنه مجموعة من السمات الشخصية والقدرات المتعلقة بالحياة العاطفية للإنسان مثل القدرة على التعرف على المشاعر وضبطها سواء عند الشخص نفسه أو عند الآخرين، وكذلك ضبط الدوافع وحفزها والتعامل بكفاءة مع الآخرين .

مكونات الذكاء الوجداني :

يرى جولمان أن هناك خمسة مكونات للذكاء الوجداني وهي:

الوعي بالذات: وهو أساس الثقة بالنفس وحسن إدارتها، ونحتاج لمعرفة مواطن القوة والضعف وتعتبر هذه المعرفة أساس لقدراتنا، وهو معرفة الفرد لذاته وأن يكون على وعي بانفعالاته عندما تظهر، ومن خلال المعرفة الفرد بانفعالاته يصبح قادراً على أن يمتلك مهارة التمثيل العاطفي .

إدارة الانفعال: وهي تعني معرفة كيف نتعامل مع المشاعر التي تؤذي وتزعجنا، والقدرة على تحمل الانفعالات، وتحقيق التوازن في تناول أمور الحياة فالمشاعر لها قيمتها وأهميتها، أن مفتاح الصحة النفسية هو مراقبة الفرد لمشاعره السلبية (أمل حسونة، منى أبو ناشي، ٢٠٠٦، ٥٩).

الدافعية: إن وجود دوافع قوية تحثنا على التقدم وتحفزنا نحو أهدافنا هو مكون من مكونات الذكاء الوجداني، ويتضمن هذا المكون تأجيل الإشباع، أي التحكم وضبط الانفعالات، ويقصد به التأجيل الفوري للتعبير المباشر عن الانفعالات بما يتيح للفرد التفكير واختيار التصرف المناسب، وتأجيل الفرد الإشباع الفوري لحاجاتهم في سبيل تحقيق أهداف بعيدة المدى، والدافعية تعني أن يكون لدى الفرد هدف ومعرفة كيف يحقق هدفه خطوة خطوة، وأن يكون لديه الأمل وقادر على توجيه انفعالاته في خدمة أهدافه (شيماء نبيل، ٢٠١٤، ٤٨).

التعاطف: وهو يعني قراءة مشاعر الآخرين من أصواتهم أو تعبيرات وجوههم، وهو فهم وتمثيل وتقمص مشاعر و أحاسيس الآخرين، ويظهر بصورة متزايدة عند تشابه خبرات

الأفراد الوجدانية حيث أن هذا التشابه يؤدي إلى حدوث ردود أفعال تعاطفية إيجابية لتنمية هذه القابلية بقصد تنمية السلوك الاجتماعي المرغوب (أحمد حسين ، ١٩٩٤ ، ١٥٨) .
المهارات الاجتماعية: وهي تعني مدى قوة علاقات وصدقات الفرد وقدرته على التعامل مع هذه العلاقات، بالإضافة إلى التعامل مع المجتمع بكل مهارة، وحل المشكلات والنزاعات وقدرته على التفاوض (محمد عبدالهادي، ٢٠٠٧، ٢٥٥) .

ثانياً: القلق الاجتماعي :

ظهر اضطراب القلق الاجتماعي (Social Anxiety Disorder) كتشخيص مستقل أول ما ظهر في تصنيف الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث للاضطرابات النفسية 1980 (DSM-III) الصادر عن الرابطة الأمريكية للطب النفسي (شادي محمد أبو السعود، ٢٠٠٨، ٤٧) .

يبدأ اضطراب القلق الاجتماعي عادة في أواخر فترة المراهقة ويستمر لفترة ليست بالقصيرة، كما قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية أخرى كالاكتئاب، والخوف، الإدمان على الكحول والمخدرات سعياً في الهروب أو التخفيف من المخاوف، وليس شرطاً أن يعاني الفرد من جميع الأعراض فربما يعاني من بعضها فقط، كما أنه ليس شرطاً أن لحدوثها أن يواجه الفرد الآخرين، بل ربما كان مجرد التفكير في ذلك كافياً لحدوث بعض تلك الأعراض، وقد يفشل المريض أحياناً في التحكم بنفسه نظراً لشدة الحالة فينتهي به الأمر إلى عزلة اجتماعية تامة (إيمان بنجابي ، ٢٠٠٨ ، ١٨)؛ Flávia de Lima Osório et al, 2011, 185
ويرى ٢٦% من مرضى القلق الاجتماعي أن أعراض الاضطراب ظهرت لديهم أيام الطفولة، وأن ٢٨% في سن البلوغ، و٤٦% ظهرت في المراهقة، وهو يشكل ما نسبته (٧٠% - ٨٠%) من حالات الرهاب الموصوفة والمعروفة مسبقاً لدى المختصين (علي اسماعيل عبدالرحمن، ٢٠٠٨، ٢٥٤) .

أن اضطراب القلق الاجتماعي ليس فقط أحد الاضطرابات الشائعة من بين اضطرابات القلق الأخرى، ولكنه أحد أعظم الاضطرابات التي تسبب العجز، ورغم أن المصابين باضطراب القلق الاجتماعي غالباً ما يشعرون بأنهم مهملون من قبل الآخرين، حيث يراهم الآخرون خجولين ونقل فرصهم في الزواج أو إقامة علاقة اجتماعية أكثر من الأشخاص المصابين بأنواع أخرى من الاضطرابات وعادة ما ينجحون في وظائفهم بنسبة قليلة وغالباً ما يكونون عرضة للبطالة، وهم يمثلون أعلى نسبة من نسب الحالات التي تعاني الإدمان، كما أنهم أكثر عرضة للاكتئاب ومحاولة الانتحار وهم معرضون بشكل أكثر من الشخص العادي للإصابة باضطرابات القلق الأخرى (روبرت إل. ليهي، ٢٠٠٩، ٢٠٩) .

ويحدث القلق في حالة القلق الاجتماعي إذا فوجى الشخص بضرورة دخوله إلى مكان مرهّب له فيتجنب هذا الموقف عادة، وأحياناً يضطر إلى اقتحام الأماكن أو المواقف التي تسبب له القلق الاجتماعي ولكنه يشعر بقلق حاد ويخاف الشخص أن يلاحظ الآخرون ذلك، وهذا يزيد من الخوف لديه ومن ثم زيادة التجنب فتتولد لديه دائرة مفرغة من الخوف والتجنب (عبدالكريم الحجاوي، ٢٠٠٤، ٢٧٧) .

وقد يبدأ القلق الاجتماعي بحادثة اجتماعية بعينها حصلت للشخص قبل بداية الأعراض مباشرة كموقف محرج جداً أمام النا، وتكون بداية المرض في أغلب الحالات في سن مبكرة، وقد يصبح الاضطراب مزمناً إذا استمر لفترة طويلة، وتكون نسبة الشفاء منه أكبر كلما تأخرت الإصابة به ولم يكن هناك مرض نفسي مصاحب، وكان مستوى تعليم المريض عالياً، وحرص على التبكير في العلاج (سلوى عبدالمحسن، ٢٠١٣، ١٠٠) .

أن الفرد المصاب بالقلق الاجتماعي ينفرد من تكوين العلاقات الجديدة ويتجنب الدخول في حديث وتجده ميال للاختلاط بالأصغر منه سن أو أناس حجولين مثله لإحساسه بذاته بينهم أو عند تواجده مع الآخرين يفضل الصمت وتقتصر إجابته على نعم لا أو عدم المعرفة ولا ينظر إلى محدثه، يتعلم ويفقد التركيز ويلجج في الحديث عند النظر إليه، لا يستطيع الدفاع عن نفسه في الحديث أو تبرير تصرفاته (إبراهيم الصيخان، ٢٠١٠، ٩٦).

فالأفراد القلقون اجتماعياً قليلاً الشكوى يعانون في صمت، لا يخاطرون بإفشاء أي معلومات شخصية عن أنفسهم للآخرين حتى لا يكونوا انطباعات سلبية عنهم فهم أكثر حساسية لهذه الانطباعات وعلى هذا فهناك علاقة عكسية بين القلق الاجتماعي والشكوى (Nicholis, A., 1994).

عرفه (جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاي، ١٩٩٥، ٣٥٨٩) هو مشاعر خوف الفرد على مكانته الاجتماعية، ودوره الاجتماعي وسلوكه الاجتماعي.

كما عرّف بص (Buss, 1980) بأنه "الاستجابة في وجود غرباء أو تطلع الآخرين مما يصيب الفرد بالتوتر والاهتمام أو مشاعر الحرج وعدم الراحة وكف السلوك الاجتماعي السوي المتوقع .

بينما يشير زيمباردوا (Zimbardo, 1982) بأنه ميل متعلم لتجنب المواقف الاجتماعية والإخفاق في الاشتراك بشكل مناسب في المواجهات الاجتماعية والشعور بالقلق وعدم الارتياح خلال التفاعلات مع الآخرين ونقص الثقة في أهمية الفرد نفسه .

وتشير دراسة (Brock, 1999) أن الخوف من التقويم السلبي أحد الأسباب الجوهرية التي تكمن وراء القلق الاجتماعي، وأن الأشخاص الذين يعانون من هذا الاضطراب حساسون وملتصقون بذواتهم ويخشون الآخرين على اعتبار أنهم يظهرون لهم في صورة مراقبين، على نحو يجعل حركات هؤلاء الأفراد مجمدة ويشل حركاتهم مما يجعلهم قابعين في منازلهم وعليه فإن الخوف الاجتماعي يؤدي إلى اختلال في التوازن الانفعالي، مما يفرضي إلى العزلة الاجتماعية خوفاً من الآخرين، ورهبة من المشاركة والتواصل الاجتماعي .

و ذكر (محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠٠) أن القلق الاجتماعي تزداد حدته بزيادة حلقات التجنب من الآخرين ، ومن الأماكن العامة، والأماكن المزدحمة ومن الحديث أمام مجموعة، ومن الخوف من نظرة الآخرين .

و توصلت دراسة كاترين ماري و بونشر (Boncher, Mary Katherine, 2003) التي استهدفت الكشف عن العلاقة بين متغيرات أنماط التعلق والذكاء الوجداني وذلك لمتغير الجنس والعرق وكانت العينة متكونة من ٢٧١ من طلاب الجامعة وطبقت مقياس الذكاء الوجداني (Caruso)، مقياس الراحة مع التقارب في العلاقات، ومقياس القلق، وأشارت النتائج أنه بشكل عام هناك علاقة ضعيفة بين متغيرات أنماط التعلق والذكاء الوجداني، كما أشارت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني حيث أن الذكور أقل من الإناث في الذكاء الوجداني .

وأجرت صفاء أحمد عجاجة (٢٠٠٧) دراستها التي هدفت إلى تصميم نموذج سببي للعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وبلغت عينة الدراسة (٦٦٣) طالب وطالبة، وطبقت الدراسة مقياس بار-اون للذكاء الوجداني، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط لحسن مصطفى، ومقياس جودة الحياة تعريب حسن مصطفى وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة .

بينما أجرى عبدالعظيم سليمان (٢٠٠٨) دراسته التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات الانفعالية (وجهة الضبط، تقدير الذات، الخجل) على

عينة بلغ قوامها ٢١٩ طالب وطالبة من طلاب كلية التربية، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس وجهة الضبط، مقياس الخجل، مقياس تقدير الذات، وأسفرت النتائج إلى : وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الذكور، كما أشارت الدراسة إلى وجود تأثير للذكاء الانفعالي على كل من وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل . ويشير ايزابيل ليون و سايمونس (Simmons, Leanne Isobel, 2009) في دراسته التي استهدفت معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والقلق لدى الأطفال والشباب واستخدمت مقياس الذكاء الوجداني (Parker&Bar-on, 2000)، ومقياس القلق متعدد الأبعاد للأطفال (March, parker) ومقياس القلق متعدد الأبعاد للشباب (Sullivan, Stalling&Connor, 1997)، وذلك على عينة قوامها ٦٢٩ طفل و ٢٩٢ شاب منهم ٣٣٧ بنات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي، إلا أنها علاقة عكسية . أما كيتي براندل (Brandal Kitty, 2012) يشير في دراستها التي هدفت إلى كشف العلاقة بين القلق في التواصل والذكاء الوجداني، وذلك على عينة قوامها ٧٨ واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني ومقياس القلق في التواصل كما تناولت متغير العمر والجنس والمستوى التعليم، قوانين العمل، طول فترة البطالة وأشارت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني ومتغير الجنس ومستوى التعليم حيث بينت النتائج أن الإناث أعلى من الذكور على مقياس الذكاء الوجداني.

وتشير دراسة ماجد مصطفى في سنة (٢٠١٣) التي استهدفت معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات النفسية (وهي المهارات الاجتماعية، و القلق الاجتماعي، والوحدة النفسية) لدى عينة من المراهقين، وتكونت العينة ٢٠٦ من الذكور والإناث واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني من إعداد توفيق الربيع، ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد البرت، ومقياس القلق الاجتماعي من إعداد لوبيز، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد روسيل، وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة في الذكاء الوجداني لصالح الذكور، والقلق الاجتماعي لصالح الإناث، وأن هناك علاقة عكسية بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية لدى عينة الدراسة، وعلاقة طردية بين الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية .

في ضوء ما عرضته الباحثة من إطار نظري ودراسات سابقة يمكن صياغة فرض

البحث الرئيس كما يلي:

فرض البحث:

تمثل فرض البحث في الفرض التالي :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

منهج وإجراءات البحث :

تعرض الباحثة فيما يلي المنهج الذي اعتمد عليه البحث، العينة، الأدوات والأساليب الإحصائية

١-منهج البحث :

استخدمت البحث الحالي المنهج الوصفي، وذلك للتعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي .

٢-عينة البحث :

يتمثل أفراد عينة البحث الحالي من طلاب المرحلة الجامعية في كلية العلوم، جامعة سبها- ليبيا .

وقامت الباحثة بإختيار العينة بالطريقة العشوائية، وقد بلغ عدد أفراد العينة ١٦٣ من طلاب كلية العلوم جامعة سبها، وتراوحت أعمارهم من (٢٠-٢٤) عاماً، من تخصصات

مختلفة(منها قسم الحاسوب- الإحصاء -الجيولوجيا - كيمياء - فيزياء - علمي عام - علم حيوان - علم النبات) .

أدوات البحث :

اعتمد البحث الحالي على أداتين، قامت الباحثة بتصميمها وهما :

مقياس الذكاء الوجداني :

يقصد بالذكاء الوجداني في هذه الدراسة قدرة الفرد على الوعي بذاته وفهم وإدراك انفعالاته وضبطها والتحكم فيها، بالإضافة إلى ضبط دوافعه وحفزها والتعامل الفعال مع الآخرين.

خطوات بناء المقياس :

في ضوء إطلاع الباحثة على الاطار النظري والدراسات السابقة والمقاييس السابق إعدادها مثل مقياس بار- اون للذكاء الوجداني، مقياس السيد إبراهيم السمدوني، مقياس الذكاء الوجداني سالوفي وماير، إعداد فاتن فاروق عبدالفتاح، مقياس الذكاء الوجداني سكوت وآخرون، إعداد نبيل محمد، مقياس الذكاء الوجداني هشام إبراهيم، عصام عبداللطيف، قامت الباحثة بتحديد المكونات الرئيسية التي شملها المقياس، وصياغة العبارات التي تقع تحت كل مكون، وإعداد المقياس في صورته الأولية والتي شملت (٤٠) عبارة، ثم قامت الباحثة بعرض المقياس على المحكمين في مجال علم النفس(*)، واجراء التعديلات التي أوصى بيها الأساتذة المحكمين. ويتم الاستجابة على كل عبارة وفق أربع بدائل (تنطبق علي بشدة - تنطبق - احيانا - لا تنطبق).

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بهدف قياس الذكاء الوجداني، وينقسم على أربع مكونات وهي:

الوعي بالذات ويشمل العبارات من (١-١٠). تنظيم الانفعالات ويشمل العبارات من (١١-٢٠).
التعاطف ويشمل العبارات من (٢١-٣٠). المهارات الاجتماعية ويشمل العبارات من (٣١-٤٠).
الخصائص السيكومترية للمقياس :

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني:

أولاً: الإتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني استخدام معامل ارتباط بيرسون

(PersonCorrelation Coefficient)(^١):

قامت الباحثة بحساب الإتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لكل مكون من

مكونات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس والتي نتجت عن تطبيق المقياس على عينة البحث ن=

١٦٣، وكانت النتائج كالاتي:

جدول (١)

الإتساق الداخلي لمكونات الذكاء الوجداني

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مكونات مقياس الذكاء الوجداني
٠٠٥	٠,٧٥٩ (**)	الوعي بالذات

*المحكمون الذين عرض عليهم المقياس(أ.د. عواطف شوكت، أ.د. نبيلة ابوزيد، أ.د. ماجي وليم، أ.د. هيام

شاهين، د. درية عبدالرزاق، د. حنان زكي)

٠,٠٥	(**)٠,٧٣٣	تنظيم الانفعالات
٠,٠٥	(**)٠,٧٨٦	التعاطف
٠,٠٥	(**)٠,٧٤٢	التواصل الاجتماعي

يتضح من جدول (١) الإتساق الداخلي للمقياس، حيث أن معامل الارتباط بين مكونات المقياس وإجمالي المقياس دالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث كانت المعاملات متقاربة من ٧٣٣ و ٧٨٦ و ٧٤٢ و ٧٥٩، مما يؤكد على الإتساق الداخلي لمكونات المقياس. كما قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بين كل فقرة من فقرات المكون والدرجة الكلية للمكون كالآتي:

جدول (٢)

يوضح الإتساق الداخلي لعبارات كل مكون من مكونات مقياس الذكاء الوجداني

م	المكون الأول (الوعي بالذات)	م	المكون الثاني (تنظيم الانفعالات)	م	المكون الثالث (التعاطف)	م	المكون الرابع (التواصل الاجتماعي)
	معامل الإتساق		معامل الإتساق		معامل الإتساق		معامل الإتساق
١	**٠,٥٤٣	١	**٠,٤٥٨	١	**٠,٤٤١	١	**٠,٤٢٣
٢	**٠,٥٠١	٢	**٠,٤٣٣	٢	**٠,٤٤٦	٢	**٠,٤٤٩
٣	**٠,٤٦٦	٣	**٠,٤٧٤	٣	**٠,٤٧٨	٣	**٠,٤٧٨
٤	**٠,٥٧٠	٤	**٠,٣٠٩	٤	**٠,٣٩٩	٤	**٠,٤٢٤
٥	**٠,٤٢٣	٥	**٠,٣٧٨	٥	**٠,٤٦٤	٥	**٠,٤٤٥
٦	**٠,٣٤٨	٦	**٠,٢٨٦	٦	**٠,٤٥٨	٦	**٠,٥٣٩
٧	**٠,٥٦١	٧	**٠,٤٩٣	٧	**٠,٥٥٦	٧	**٠,٤٥٢
٨	**٠,٣٢١	٨	**٠,٥٤٣	٨	**٠,٥٦٩	٨	**٠,٥٧٠
٩	**٠,٤٨٧	٩	**٠,٢٩١	٩	**٠,٤٤٢	٩	**٠,٤٥٢
١٠	**٠,٣٥٩	١٠	**٠,٥٢٥	-	-	-	-

يتضح من الجدول الإتساق الداخلي لمكونات المقياس، تم حساب معامل الارتباط بين كل مكون من مكونات المقياس، حيث أن معامل الارتباط بين عبارات كل مكون وإجمالي المكون دالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على الإتساق الداخلي لفقرات مكونات المقياس.

ثبات مقياس الذكاء الوجداني:

إستخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Test Alpha) (٢):

قامت الباحثة بحساب اختبار ألفا كرونباخ لتحديد مدى إمكانية الاعتماد على إجابات عينة الدراسة، ومدى تجانس الإجابات، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع العينة، فإذا زاد هذا المقياس عن ٠,٥٠، فيمكن الاعتماد على نتائج الدراسة وتعميمها على مجتمع الدراسة ككل، ولقد جاءت قيمة معامل ألفا كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٣) قيمة معامل ثبات مقياس الذكاء الوجداني

م	المقياس	عدد الأسئلة	معامل الفا
١	الذكاء الوجداني	٤٠	٠,٧٧٨

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ، (٠,٧٨) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيمة من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به. كما قامت الباحثة بحساب ثبات كل عبارة من عبارات المقياس وذلك لمعرفة العبارات التي تؤثر على مصدقية النتائج ومعامل ارتباطها المصحح أقل من (الصفحة) أن وجدت وفيما كما في الجدول التالي:

وقامت الباحثة باستخدام طريقة "الفا كرونباخ" للتأكد من ثبات كل مكون من مكونات المقياس وهي وذلك بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية والاجتماعية "SPSS20" والجدول التالي يوضح معامل الثبات لكل مكون من مكونات المقياس:

جدول رقم (٤)

قيم معاملات ثبات مقياس الذكاء الوجداني لكل مكون من مكوناته

م	المقياس	عدد الأسئلة	معامل الفا
١	الوعي بالذات	١٠	٠,٦٠
٢	تنظيم الانفعالات	١٠	٠,٥٠
٣	التعاطف	٩	٠,٦٠
٤	التواصل الاجتماعي	٩	٠,٤٥

ويتضح من الجدول (٤) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لكل مكون قيم مقبولة، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات التي تراوحت بين (٠,٤٥-٠,٦٠) إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

ثالثاً: صدق مقياس الذكاء الوجداني ثم حساب الصدق بطريقتين هما :
١- صدق المحكمين: (*)

- تمّ حساب صدق المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس لإبداء آرائهم في عبارات المقياس ومدى صلاحيتها ومواءمتها لمجتمع البحث، وقد تمّ الاتفاق على عبارات المقياس والموافقة عليها، مع إجراء بعض التعديلات في صياغة بعضها، كما تمّ حذف أربعة بنود وهي رقم ١٣ و ٣٣ و ٣٥ و ٣٧ لأنها مكررة واستبدال بعضها بعبارات جديدة.

(*) المحكمون الذين عرض عليهم المقياس (أ.د. عواطف شوكت، أ.د. نبيلة ابوزيد، أ.د. ماجي وليم، أ.د.

هيام شاهين، د. درية عبدالرزاق، د. حنان زكي)

جدول رقم (٥)

يوضح آراء المحكمين لمقياس الذكاء الوجداني و سبب التعديل وإعادة صياغة الفقرات

رقم العبارة	العبارة	سبب الحذف	سبب التعديل
١٣	أستطيع أن اتفهم مشاعر الآخرين من حولي	غير ملائمة	-
٣٣	يصعب علي التحدث مع الغرباء	غير ملائمة	-
٣٥	أتسبب في جرح مشاعر الآخرين عند حديثي معهم	غير ملائمة	-
٣٧	اهتمامي قليل بالانطباع الذي اتركه لدى الآخرين	غير ملائمة	-
٦	يسهل علي التعبير عن مشاعري	-	صياغة
١٤	أتحكم في مشاعري الخاصة ،لكي يكون عملي كما أريد	-	صياغة

٢- بطريقة المقارنات الطرفية لحساب صدق التمييز مقياس الذكاء الوجداني

وقد قامت الباحثة بحساب فروق المتوسطات الطرفية والكشف عن دلالتها الإحصائية والجدول التالي يوضح الفروق.

جدول (٦)

يوضح فروق المتوسطات الطرفية والكشف عن دلالتها الإحصائية

مكونات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة الإحصائية
الوعي الذاتى	٢٢,٥٣	٢,٠٤	٢١,٩١	دال
	٣٣,٧٥	٢,٠٥		
تنظيم الانفعالات	٢٣,٢٥	١,٥٨	٢٦,٢٤	دال
	٣٣,٦٨	١,٥٩		
التعاطف	٢٠,٤٠	٢,٠٤	٢٢,٠٧	دال
	٣٠,٧٥	١,٦٨		
التواصل الاجتماعي	٢١,٢٨	١,٣٧	٢٠,٧٣	دال
	٣١,٢١	٢,٣٣		
المقياس ككل	٩١,٩٠	٦,٤٠	١٩,٥٩	دال
	١٢٣,٢٥	٦,٣٩		

ويتضح من نتائج الجدول (٦) أن قيمة النسبة الحرجة المحسوبة تزيد علي ٢,٥٨ درجة معيارية وهذا يدل علي أن الفرق بين المتوسطين له دلالة إحصائية أي أن درجات هذا الاختبار تميز تمييزاً واضحاً بين المستويات الضعيفة والقوية أي أن هذا المقياس صادق في قياسه.
ب- مقياس القلق الاجتماعي:

يقصد بالقلق الاجتماعي هو ما يشعر به الفرد من خجل وارتباك وشعور بالخزي وما يظهر عليه من أعراض جسدية أثناء المواقف الاجتماعية .
وقد قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بهدف توفير أداة سيكومترية مناسبة ومستمدة من البيئة الليبية، فضلاً عن سعي الباحثة للإلمام بمهارات بناء المقاييس النفسية .

خطوات بناء المقياس:

في ضوء الاطلاع على الاطار النظري والدراسات السابقة والمقاييس السابق إعدادها مثل مقياس Connor, M., Kathryn, et al كاترين كونور وآخرون، مقياس هويدة حنفي، مقياس سعود بن حارب، مقياس Wakeman، مقياس سامر رضوان، مقياس علاء علي حجازي، مقياس نعمات شعبان نظمي عودة، مقياس بيويترز.

قامت الباحثة بتحديد المكونات الرئيسية التي شملها المقياس، وصياغة العبارات التي تقع تحت كل مكون وإعداد المقياس في صورته الأولية والتي شملت (٦٠) عبارة، وتدرج استجابات المقياس إلى أربعة بدائل (تنطبق علي بشدة - تنطبق علي- احياناً - لا تنطبق)، ويتكون المقياس من خمسة مكونات وهي (الخلل - الارتباك - قلق الجمهور - الشعور بالخزي - الأعراض الجسدية) ، وتم عرض المقياس على المحكمين المختصين في مجال علم النفس، ووفقاً لآراء المحكمين وبعد حساب الصدق والثبات على المقياس تم إجراء تعديلات على الصورة الأولية للمقياس، وكان عدد عبارة المقياس في الدراسة الاستطلاعية ٥٢ عبارة، وذلك بعد إجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين، أما الصورة النهائية للمقياس أحتوت على ٤٨ عبارة، حيث تم حذف أربع عبارات بعد حساب الصدق والثبات . وقامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بهدف قياس القلق الاجتماعي، ويتكون المقياس في صورته الأولية من ٦٠ عبارة، وينقسم على خمسة مكونات وهي:

الارتباك: ويشمل العبارات من (١٣-٢٤).	الخلل: ويشمل العبارات من (١-١٢).
الشعور بالخزي: ويشمل العبارات من (٣٧-٤٨).	قلق الجمهور: ويشمل العبارات من (٢٥-٣٦).
	الأعراض الجسدية: ويشمل العبارات من (٤٩-٦٠).

الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الاجتماعي :

الإتساق الداخلي لمقياس القلق الاجتماعي استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)^(٤):

قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الإتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط كل مكون من مكونات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس والتي نتجت عن تطبيق المقياس على عينة البحث ن=١٦٣ ، وتم حساب الإتساق الداخلي كالآتي:

جدول (٧)**يوضح الإتساق الداخلي لمكونات مقياس القلق الاجتماعي**

مكونات المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الخلل	٠,٦٩٢ (**)	٠,٠٥
الارتباك	٠,٨٩٩ (**)	٠,٠٥
قلق الجمهور	٠,٨٩٦ (**)	٠,٠٥
الشعور بالخزي	٠,٨٥٠ (**)	٠,٠٥
الأعراض الجسدية	٠,٦٤٥ (**)	٠,٠٥

من جدول (٧) الإتساق الداخلي للمقياس، وحيث أن معامل الارتباط بين مكونات المقياس وإجمالي المقياس دالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، حيث كانت المعاملات متقاربة من ٠,٦٩٢ و ٠,٨٩٩ و ٠,٨٩٦ و ٠,٨٥٠ و ٠,٦٤٥، مما يؤكد على الإتساق الداخلي لمكونات المقياس.

كما قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بين كل فقرة من فقرات المكون والدرجة الكلية للمكون كالآتي:

جدول (٨)

يوضح الإتساق الداخلي لعبارة كل مكون من مكونات مقياس القلق الاجتماعي

م	المكون الأول (الخجل)	م	المكون الثاني (الارتباك)	م	المكون الثالث (قلق الجمهور)	م	المكون الرابع (الشعور بالخزي)	م	المكون الخامس (الأعراض الجسدية)
	معامل الإتساق		معامل الإتساق		معامل الإتساق		معامل الإتساق		معامل الإتساق
١	**٠,٤٣٧	١	**٠,٥٧٩	١	**٠,٣٨٧	١	**٠,٢٩٣	١	**٠,٧٧٠
٢	**٠,٣٢٩	٢	**٠,٥٢٠	٢	**٠,٤٨٩	٢	**٠,٥٧٣	٢	**٠,٧٤١
٣	**٠,٤٨٥	٣	**٠,٣٩٩	٣	**٠,٦٥١	٣	**٠,٥٩٥	٣	**٠,٦٨٥
٤	**٠,٣٣٠	٤	**٠,٤٩٤	٤	**٠,٥٧٥	٤	**٠,٣٢٩	٤	**٠,٥٤٣
٥	**٠,٣٧٨	٥	**٠,٥٩٣	٥	**٠,٥٦٥	٥	**٠,٣٩٢		
٦	**٠,٦٣٠	٦	**٠,٦٨٩	٦	**٠,٣٨٤	٦	**٠,٥٥٣		
٧	**٠,٥٩٥	٧	**٠,٥٣٩	٧	**٠,٦٧٢	٧	**٠,٥٨٧		
٨	**٠,٥٦٨	٨	**٠,٥٣٩	٨	**٠,٤٣١	٨	**٠,٥٨٤		
٩	**٠,٣٦٩	٩	**٠,٣٤٥	٩	**٠,٥٦٧	٩	**٠,٦٢٨		
١٠	**٠,٥٤٣	١٠	**٠,٥٧٤	١٠	**٠,٥٩٦	١٠	**٠,٤٧٢		
		١١	**٠,٥٦٧	١١	**٠,٣٢٠	١١	**٠,٥٥١		
		١٢		١٢		١٢	**٠,٤٣٠		

(* تدل على وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

(**) تدل على وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول الإتساق الداخلي لمكونات المقياس، تم حساب معامل الارتباط بين كل مكون من مكونات المقياس، حيث أن معامل الارتباط بين عبارات كل مكون وإجمالي المكون دالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على الإتساق الداخلي لفقرات مكونات المقياس.

ثبات مقياس القلق الاجتماعي:

إستخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Test Alpha) (٥):

قامت الباحثة باستخدام اختبار ألفا كرونباخ لتحديد مدى إمكانية الاعتماد على إجابات عينة الدراسة، ومدى تجانس الإجابات، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع العينة، فإذا زاد هذا المقياس عن ٠,٥٠، فيمكن الاعتماد على نتائج الدراسة وتعميمها على مجتمع الدراسة ككل، ولقد جاءت قيمة معامل ألفا كما فى الجدول التالى:

جدول رقم (٩)
قيمة معامل ثبات مقياس القلق الاجتماعي

م	المقياس	عدد الأسئلة	معامل الفا
١	القلق الاجتماعي	٥٢	٠,٨٨٣

ويتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ، (٠,٨٨٣) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيمة من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به. كما قامت الباحثة بحساب ثبات كل عبارة من عبارات المقياس وذلك لمعرفة لحذف العبارات التي تؤثر علي مصدقية النتائج ومعامل ارتباطها المصحح أقل من (الصفر) أن وجدت وفيما كما في الجدول التالي:

و قامت الباحثة باستخدام طريقة "الفا كرونباخ" للتأكد من ثبات كل مكون من مكونات المقياس وهى وذلك بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية والاجتماعية "SPSS20" والجدول التالي يوضح معامل الثبات لكل مكون من مكونات المقياس:

جدول رقم (١٠)

قيم معاملات ثبات مقياس القلق الاجتماعي لكل مكون من مكوناته

م	المقياس	عدد الأسئلة	معامل الفا
١	الخجل	١٠	٠,٥٩٩
٢	الارتباك	١١	٠,٧٤٥
٣	قلق الجمهور	١١	٠,٧٤٨
٤	الشعور بالخزي	١٢	٠,٧٢٣
٥	الأعراض الجسدية	٤	٠,٦٢٩

ويتضح من الجدول (١٠) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لكل مكون قيم مقبولة، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

ثالثاً: صدق مقياس الذكاء الوجداني تم حساب الصدق بطريقتين هما :

١- صدق المحكمين

٢- صدق المحكمين: تم حساب صدق المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس لإبداء آرائهم في عبارات المقياس ومدى صلاحيتها و مواعمتها لمجتمع البحث، وقد تم الاتفاق على عبارات المقياس والموافقة عليها، مع إجراء بعض التعديلات في صياغة بعضها ، كما تم حذف واستبدال بعضها بعبارات جديدة لأنها مكررة وهي (١-٤-٧-١٠-١٤-١٥-٢٧-٢٩-٣١-٣٢-٣٧-٣٨-٤٠-٤٢-٤٤-٤٧-٥٠-٥٥-٥٩-٦٠).

كما تم إضافة عبارات جديدة للمقياس في صورته النهائية وهي رقم (٤-٦-٧-٨-٩-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٣٢-٣٧-٣٨-٤١-٤٣-٤٥-٤٦-٤٨-٥٠-٥٢).

الجدول رقم (١١)

يوضح آراء المحكمين لمقياس القلق الاجتماعي وسبب التعديل وإعادة صياغة الفقرات

رقم العبارة	العبارة	سبب الحذف	سبب التعديل
١-	اعتقد أنني أقل خجلاً في التفاعل الاجتماعي عن كثير من الناس	غير ملائمة	
٤-	أعتبر نفسي شخصاً وحيداً أو منعزلاً عن الآخرين	غير ملائمة	
٧-	أفضل تناول الطعام بمفردي عن تناوله مع الآخرين	مكررة	
١٠-	أستمتع دائماً بوجودي مع الآخرين	غير ملائمة	
١٤-	أتمتع بالحديث أمام جمهور أو حشد من الناس	غير ملائمة	
١٥-	تكاد تنتابني الرهبة عندما يتحتم مواجهة الجمهور	مكررة	
١٩-	أكون عصبياً عندما يطلب مني تقديم أو عرض موضوع ما مرتبط بالدراسة أو العمل	غير ملائمة	
٢٧-	الخوف من الارتباك والاحراج يجعلني اتجنب القيام بأمور معينة أو التحدث مع الآخرين	غير ملائمة	
٢٩-	أرتبك عندما أستعمل دورات المياه العامة	غير ملائمة	
٣١-	أشعر بالارتباك عندما أتناول الطعام في مطعم أمام شخص لا أعرفه	مكررة	
٣٢-	أشعر بالارتباك و التوتر و انزعج عندما أعرف أن الآخرين ينظرون إلي	إعادة صياغة	
٣٧-	أخشى نعتي بضعف الشخصية	غير ملائمة	
٣٨-	أتوقع أن تكون تقييمات الناس لي سلبية	غير ملائمة	
٤٠-	أخاف من القيام بأي عمل يؤدي بي إلى الشعور بالخزي و الذل	غير ملائمة	
٤٢-	ينتابني قلق بشأن سلوكي أمام الناس	غير ملائمة	
٤٤-	اعتقد أنني شخص منحوس أو غير موفق	غير ملائمة	
٤٧-	لدي شعور داخلي عميق بقلة الثقة بالنفس	غير ملائمة	
٥٠-	التعرق أمام الآخرين يسبب لي توتراً و انزعاج	إعادة صياغة	
٥٥-	أقلق من أن يرتجف راسي أمام الآخرين	غير ملائمة	
٥٩-	أحس بالاختناق عندما أدخل إلى حجرة مكتظة بالناس	غير ملائمة	
٦٠-	تنتابني رعشة عند الأكل أمام الناس	مكررة	

٣- بطريقة المقارنات الطرفية لحساب صدق التمييز مقياس القلق الاجتماعي:

تقوم طريقة المقارنات الطرفية في جوهرها علي مقارنة متوسط درجات القوية في الميزان بمتوسط درجات الضعيفة في نفس ذلك الميزان بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار. ولذا سميت بالمقارنة الطرفية لاعتمادها علي الطرف الممتاز (الإرباعي الأعلى) والطرف الضعيف (الإرباعي الأدنى) للميزان.

وقد قامت الباحثة بحساب فروق المتوسطات الطرفية والكشف عن دلالتها الإحصائية والجدول التالي يوضح الفروق.

جدول (١٢)
يوضح فروق المتوسطات الطرفية والكشف عن دلالتها الإحصائية

الدلالة الإحصائية	النسبة الحرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		ابعاد المقياس
دال	٢٥,٥٢	١,٩٠	١٧,٩٦	أفراد المستوي الميزاني الضعيف	الخجل
		٢,٠٤	٣٠,٥٩	أفراد المستوي الميزاني القوي	
دال	٢٥,٨٦	٢,٣٧	١٧,٣٧	أفراد المستوي الميزاني الضعيف	الارتباك
		٢,٤٤	٣٢,٩٦	أفراد المستوي الميزاني القوي	
دال	٢٧,٢٤	٢,١٤	٢٠,٤٦	أفراد المستوي الميزاني الضعيف	قلق الجمهور
		٢,٧٢	٣٧,١٥	أفراد المستوي الميزاني القوي	
دال	٢٦,٠٣	١,٩٦	١٩,٠٠	أفراد المستوي الميزاني الضعيف	الشعور بالخزي
		٢,٦٤	٣٤,١٥	أفراد المستوي الميزاني القوي	
دال	٢٤,٤٣	٠,٧٣	٥,١٨	أفراد المستوي الميزاني الضعيف	الاعراض الجسدية
		١,٥٢	١٢,٥٠	أفراد المستوي الميزاني القوي	
دال	٢٧,٧٦	٧,٦٢	٨٥,٨٧	أفراد المستوي الميزاني الضعيف	المقياس ككل
		٨,٤٢	١٤١,٦٥	أفراد المستوي الميزاني القوي	

ويتضح من نتائج الجدول (١٢) أن قيمة النسبة الحرجة المحسوبة تزيد علي ٢,٥٨ درجة معيارية وهذا يدل علي أن الفرق بين المتوسطين له دلالة إحصائية أي أن درجات هذا الاختبار تميز تمييزاً واضحاً بين المستويات الضعيفة والقوية أي أن هذا المقياس صادق في قياسه.

النتائج:

فرض البحث :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل من الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي ، ويوضح الجدول (٤) نتيجة ذلك.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الدلالة	القوة	الإتجاه
---------	-------	-----------------	-------------------	----------------	-------------------	---------	-------	---------

علاقة	ضعيف	دال	٠,٠٢٠	*٠,٢٠٥	١٩,٩٤	١١٨,٩٨	١٢٨	الذكاء
عكسية					١٢,٤٤	١١٢,٥٠	١٢٨	القلق

ويتضح من نتائج الجدول وجود علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائياً بين استجابات أفراد عينة البحث في متغير الذكاء واستجابات أفراد عينة البحث في متغير القلق حيث أظهرت النتائج أن قيمة معامل الإرتباط البالغ (٠,٢٠٥) دال إحصائياً بدلالة معنوية بالغة (٠,٠٢٠) وهي أقل من مستوي المعنوية (٠,٠٥)، مما يدل على وجود هذه العلاقة بين المتغيرين.
مناقشة الفرض :

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ماجد مصطفى (٢٠١٣)، التي تؤكد أن هناك علاقة قوية بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي إلا أنها عكسية بمعنى أنه كلما كان الذكاء الوجداني مرتفع كلما انخفض القلق الاجتماعي وهذا يؤكد أهمية الذكاء الوجداني في حياة الفرد .
وتؤكد دراسة ايزابيل لينن وساييمونس (Simmons, Leanne Isobel, 2009) وجود علاقة قوية بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي ، إلا انها علاقة عكسية
أن فهم الفرد لذاته من خلال معرفة سلبياتها وإيجابياتها، يعتبر أحد العوامل الرئيسة لنجاح تفاعله وتواصله الاجتماعي مع الآخرين، وبذلك تكمن أهمية الذكاء الوجداني استغلال الفرد ما يملكه من قدرات ومهارات في مختلف المواقف الاجتماعية .
فالأفراد الذين يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي لا يعرفون قدراتهم ومهاراتهم كما ينبغي، حيث يصطدمون دائماً بعائق الخجل أو القلق الاجتماعي، فهم يخافون من شعورهم بالفشل لعدم إدراكهم لذواتهم بصورة كاملة، كما يفتقرون لوسائل الاتصال والتوافق الاجتماعي (Adam, 2005, 15)

وأشار أليس (Ales, 2005, 13) إلى أن من أسباب الخجل عدم قدرتنا على فهم عواطفنا ومشاعرنا ومن ثم عدم القدرة على إدارتها والتحكم بها، ولذلك نشعر بالخوف والقلق الاجتماعي والتوتر حين مواجهة الآخرين في مختلف المواقف الحياتية، ومن ثم فإن تنمية قدراتنا الوجدانية من شأنها أن تعزز الثقة بأنفسنا وتجعلنا أكثر قوة وصلابة وتحملنا في تفاعلنا مع الآخرين .
ويرى موري (Murray, 1998) أن دور الذكاء الوجداني يتمثل في قدرة الفرد في السيطرة على كبح المشاعر السلبية كالغضب والشك والتركيز على المشاعر الإيجابية .
ترى الباحثة أن الذكاء الوجداني يسهم في توجيه سلوك الفرد وعلاقته مع الآخرين، فالفرد الذي يمتلك القدرة على فهم الآخرين ويتعامل مع من حوله بمرونة ومهارة ومسؤولية يكون قادر على النجاح في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وهذا ما يفتقده الفرد الذي يعاني من اضطراب القلق الاجتماعي فهو يفتقد إلى هذه المهارات التي يحتاجها أثناء تعامله مع الآخرين، فالقلق الاجتماعي غالباً ما يحدث نتيجة التنشئة الاجتماعية الخاطئة مثل نشأة الطفل في أسرة خجولة، أو بسبب المعاملة الوالدية المتسلطة... وغيرها كل يؤدي إلى نقص في ثقة الفرد بنفسه ونقص في المهارات التي يحتاجها في المواقف الاجتماعية. وبناءً على ذلك ينبغي العمل على تنمية الذكاء الوجداني وذلك بتدريب هؤلاء الأفراد على المهارات التي تساعد على تواصله وتفاعله مع مختلف المواقف المحيطة به، فمن الضروري تدريبهم على تنمية مهاراتهم في الجوانب الوجدانية والمعرفية والسلوكية التي تؤهلهم للنجاح والسعادة في كافة مجالات الحياة .
توصيات البحث :

في ضوء نتيجة البحث الحالي، فإن أهم توصيات البحث التي توصلت إليها تتمثل في الآتي :
١- إجراء مزيد من الدراسات حول الذكاء الوجداني وعلاقته بأنواع القلق الأخرى مثل اضطراب ما بعد الصدمة، الهلع، الرهاب الخاص .
٢- إجراء دراسات البرامج التدريبية لتنمية الذكاء الوجداني لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي، ولإكسابهم المهارات التي تساعد على الإدماج والتعامل مع الآخرين .

٣-توعية أولياء الأمور بأهمية الذكاء الوجداني وضرورة استغلال مهارات الذكاء الوجداني ومكوناته وتفعيلها في أساليب وطرق تربية أبنائهم مثل تربية الطفل على التعبير عن مشاعره، وذلك بالاستماع إليه وتشجيعه على الحوار، تعليمه على الاعتماد على نفسه وذلك بتكليفه بمهام تناسب سنه وتكون بالتدرج، تربيته على التعاطف مع الآخرين ومشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم والعطف على المحتاجين ومساعدتهم، اهتمام الآباء بأبنائهم وذلك بدعمهم وتشجيعهم على تحقيق أهدافهم ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع والتعامل مع الآخرين وتشجيعهم على الأعمال التعاونية والتطوعية.

المراجع

- إبراهيم سالم الصيخان(٢٠١٠). الاضطرابات النفسية والعقلية الأسباب و العلاج، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان.
- إبراهيم المغازي (٢٠٠٣) . الذكاء الاجتماعي و الوجداني و القرن الحادي و العشرين ، بحوث و مقالات ، المنصورة ، مكتبة الايمان .
- أحمد العلوان (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وانماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطلاب، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد ٧ ، عدد ٢، عمان.
- أحمد محمد حسين (١٩٩٤). قابلية التعاطف لدى طفل الروضة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، أكتوبر، عدد(١٠).
- أمل محمد حسونة، منى سعيد أبو ناشي(٢٠٠٦). الذكاء الوجداني ،الدار العالمية للنشر و التوزيع، القاهرة.
- إيمان بنجابي(٢٠٠٨). الرهاب الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقات السعوديات ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس .
- جمعية الطب النفسي الأمريكية (٢٠٠٤) ،مرجع سريع إلى المعايير التشخيصية من الدليل التشخيصي والإحصائي المعدل للأمراض العقلية -٤ ،ترجمة تيسير حسون، دمشق .
- جابر عبدالحميد، علاء الدين كفاي(١٩٩٥)، معجم علم النفس والطب النفسي ، دار النهضة العربية، القاهرة.
- جابر محمد عيسى ، ربيع عبده رشوان (٢٠٠٦) . الذكاء الوجداني و تأثيره على التوافق و الرضا عن الحياة و النجاح الاكاديمي لدى الاطفال ، مجلة دراسات تربوية و اجتماعية ، كلية التربية جامعة حلوان ، مج ١٢ ، العدد ٤ ، ص ص ٤٥ - ١٣٠
- سلامة عبدالعظيم ، طه عبدالعظيم(٢٠٠٦). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية ، دار الوفاء ، الاسكندرية روبرت إل. ليهي(٢٠٠٩). بدون قلق ، مكتبة جرير ، المملكة العربية السعودية .
- سلوى عبدالمحسن المجنوني(٢٠١٣).القلق العام وعلاقته بالرهاب الاجتماعي لدى طالبات جامعة أم القرى في ضوء متغيري العمر والتخصص الدراسي،مجلة عالم التربية،العدد ٤٤،ج ١، أكتوبر .
- شيماء نبيل أبو غزالة (٢٠١٤). تنمية الذكاء الوجداني كمدخل لخفض بعض الاضطرابات السلوكية وتحسين التحصيل الدراسي للأطفال المتأخرون دراسياً بالمرحلة الابتدائية، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
- صفاء أحمد عجاجة (٢٠٠٧). النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الوجداني و أساليب مواجهة الضغوط و جودة الحياة لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- عبدالعظيم سليمان المصدر (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد (١٦)، العدد (١) ، يناير، ص ٥٨٧-٦٣٢
- عثمان محمود خضر(٢٠٠٢).الذكاء الوجداني ..هل هو مفهوم جديد ، دراسات نفسية ، المجلد الثاني عشر ، العدد (١)، ص ٥-٤١.
- عبدالكريم الحجاوي (٢٠٠٤). موسوعة الطب النفسي،دار أسامة،عمان.
- عزت عبدالحميد حسن (٢٠١١). الإحصاء النفسي و التربوي تطبيقات على استخدام برنامج SPSS18، دار الفكر العربي، القاهرة.

- عصام نجيب محمود(٢٠٠١). ديناميات السلوك الانساني واستراتيجيات ضبطه و تعديله ، دار البركة عمان.
- عماد الزغول ، علي الهنداوي(٢٠٠٤). مدخل إلى علم النفس ،دار الكتاب الجامعي ،العين – الامارات. فؤاد أبو حطب(١٩٩١). الذكاء الشخصي.النموذج و برامج الباحث، مجلة بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ٣٢-١٥.
- فيصل الدوسري(٢٠١٣). الذكاء الوجداني ،الكويت ، دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- ماجد مصطفى العلي(٢٠١٣). الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (٤١)، العدد(١).
- محمد إبراهيم عيد(٢٠٠٠). دراسة للمظاهر الأساسية للقلق الاجتماعي وعلاقته بمتغيري الجنس و التخصص لدى عينة من الشباب ، مجلة كلية التربية وعلم النفس ، جامعة عين شمس ، العدد (٢٤) ، ج٤ ، ص٣٤٩.
- محمد بكر نوفل(٢٠٠٦): الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق،دار المسيرة ،عمان.
- محمد عبدالهادي حسين(٢٠٠٥) مدرسة الذكاءات المتعددة،دار الكتاب الجامعي، غزة.
- محمد عبدالهادي حسين(٢٠٠٧). الذكاء العاطفي وديناميات قوة التعلم الاجتماعي ، العين ، دار الكتاب الجامعي .
- هوارد جارذندر(١٩٩٧). رعاية التباين في الذكاء بتقديم التعليم المناسب لكل شخص ، ما يترتب على تصور جديد للذكاء البشري ، مستقبلات ، مجلة فصلية للتربية المقارنة ، المجلد (٢٧) ، العدد(٣) .
- Adam, H. (2005 a): The education, and the live, London, the science press.
- Ales, E. (2005): The shyness, Washington D.C., R. C. publisher.
- Brandal, Kitty M.(2012).The relationship between emotional intelligence and communication apprehension in job fair attendees, Capella.
- Brock, Karia (1999): Social conflict adoidance: Is it aunique construct? Dissertation abstracts intrernational, section B, the science and engineering, Feb, Vol 59 (8-B): 4522.
- Buss,A.H.(1980):Self-Consciousness and Social Anxiety ,san strop color and word test, Personality and Individial Differences,vol, (7),pp 571
- Flávia de Lima Osório, José Alexandre S,Crippa,Jaime Eduardo C. Hallak and Sonia R.Loureiro(2011)Social Anxiety Disorder, Fear ofPublic Speaking, and the Use ofAssessment Instruments, University of São Paulo,Brasil.pp.(185).
- Goleman .D (1995) : emotion Intelligence : What it can matter morethan (I Q) , New york , A Bantam book.
- Mayer .J.D. & Salovey.P (1997). What is emotional Intelligence, In salovey, P sluyter. D.I .et al,(Ed) Emotional development and motional intelligence. Educational imptieations.New York.Basic Books. Inc ,pp1-34.
- Murray, B. (1998). Does Emotional Intelligence Matter in the Work Places? American Psychological Social. 29 (7): 196 – 213.
- Nicholis,K ,A.(1994).”Severe Social Anxiety”. British Journal of Medical psychology ,vol 94, pp.301-306.
- Simmons, Leanne Isobel.(2009). Emotional intelligence and anxiety symptoms in children and youth, MS, Trent University (Canada). University,PHD,United States.
- Zimbaro,P.G (1982): Shyness and stress of the human connection , New York, The Free press.